المجهورة ما عدا احروف ستشحثك خصفه والسحث الالحاح فى
المسئلة وخصفه اسم امراة وفى الشرح قال الزمخشري فى الحواشي معناه
ستكدي عليك هذه المراة لكن فى القاموس الخصفة محركة الجلة
من الخوص تعمل للتمر والثوب الغليظ جدا وابن قيس بن عيلان
وهي ما يحتبس جها جرى النفس مع تحركه وذلك لانه لا يكون قويا فى
نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت
قوي شديد فيمنع النفس من الجرى معه واقسام الحروف عند بعضهم
اربعة واربعون وزاد بعضهم ونقص بعضهم والمشهور ما ذكره
المص وكانه ترك صورة التقسيم اشارة الى عدم الانحصار فيما ذكره
وذكر فى شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة ا
لعرب غيرهم وذلك حين جا الاسلام واقتنوا الجوارى من عجميهم
وحابسهم اولاد احدث واحدوثا من لغات امهاتهم وخلطوها
بلغة العرب وفيه بحث لان الصاد كالزاي فصيح فهو ليس من انها
من غير لغة العرب وكان من سجية العرب اذا احرف منها بحرف الا ان بعضها
فصيح وبعضها كما فى كلامهم فلا تنحصر جهة الوقوع فى الخلط فايدة هذه
الصفات الفرق بين ذوات الحروف وبها تميز صوت الانسان عن الحيوان
ولولا الفرق لم تحصل الدلالة قوله والمهموسة المهموسة ما لا يحتبس النفس
معها بل يجري فيضعف الحرف مع جرى النفس فيخرج من غير حاجة
الى شدة الصوت وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظا والذال
والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة
وراى ان الشدة توكيد الجهر وفى الشرح المنسوب الى المص لو قال هذا
البعض ان الطا والضاد الى اخرها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان
الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والياء من المجهورة فبعيد وليس

الشدة توكيد

وليس الشدة توكيد الجهر انما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر
انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف
والتا وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله
ومنها الشديدة الشديدة حروف يمنع جريانها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري
وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت اي عبست او قطعت او رجت الماء
التراب على ما في القاموس قوله والرخوة هي خلاف الشديدة وما بينهما
حروف لا يتم لها الانحصار ولا الجرى وهي ايضا ثمانية يجمعها لم يروعنا وفي ثلاثة
عشر للرخوة قوله ومنها المطبقة هي التي ينطبق اللسان بسببها على الحنك
الاعلى وهي الصاد والضاد والطا والظا قوله ومنها المستعلية وهي المطبقة
مع الخا والغين والقاف فالاستعلاء اعم من الاطباق والمنخفضة وتسمى
منسفلة ايضا قوله ومنها حروف الذلاقة ولا يخلو عنها اصيل رباعي او خماسي
عن هذه الحروف الا ما شذ وهي حروف مرسلة سمي بها لان الذلاقة
سرعة النطق وهي لها لان السرعة انما تتحقق باسلة اللسان والشفتين
والرا واللام والنون منها من الاسلة وخصت باسم الذلاقة والباقية
شفوية قوله المصمتة وهي ما عدا الذلاقة قوله اجدك قطبت قطب
ذوي ما بين عينيه وكلح قوله والطش وهو المطر الضعيف قوله و
حروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شي منها اصيل والعسجد
ليس باصيل فلا يخلو عنها اصيل الا نادرا قوله وحروف القلقلة ما ينضم
الى الشدة القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح وسميت بها
لانها شديدة مجهورة يحبس النفس والصوت فلا يخرج من المخرج الا
بمزيد تكلف يوجب شدة الصوت قوله ضغط اي عصر وقوله طحاي
صوب على الشي الاجوف قوله ما يصغرها اي يمنع حسن الوقف عليها
صغير قوله لان اللسان ينحرف به الى داخل الحنك قوله والهاوي

سي

Copyright © King Saud University